

## تاج العروس من جواهر القاموس

يَقُولُ : أَنَا مُمَسِّكٌ عَنْ هِجَائِهِمْ كَهَذِهِ النَّاقَةِ الَّتِي حَذَّتْ إِلَى وَطَائِنِهَا  
فَشُدَّتْ وَحُبِّسَتْ فَإِنْ صَارُوا إِلَى مَا أُحْرِبُّ وَإِلَّا أَطْلَقْتُ لِسَانِي بِهِجَائِهِمْ .  
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَعِيرٌ مَرْفُوقٌ : إِذَا كَانَ يَشْتَكِي مِرْفَقَهُ . وَقَالَ  
اللَّيْثُ : جَمَلٌ أَرْفُوقٌ بَيِّنُ الرَّفْقِ مُحَرِّكَةُ أَيْ : مُنْفَتِلُ الْمِرْفَقِ  
عَنْ جَنْبِيهِ وَقَدْ رَفِيقَ كَفَرِحَ وَهِيَ رَفُوقَاءُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي حَفِظَتْهُ مِنْ  
الْعَرَبِ جَمَلٌ أَدْفُوقٌ وَنَاقَةٌ دَفُوقَاءُ : إِذَا انْفَتَقَ مِرْفَقُهُ عَنْ جَنْبِيهِ  
بِالدَّالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَنَاقَةٌ رَفُوقَاءُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَرَفِيقَةٌ كَفَرِحَتْ عَنْ زَيْدِ  
بَنِ كُنُوءَةَ أَيْ : مُنْسَدٌ إِحْلِيلُ خَلْفِهَا فَتَحْلِبُ دَمًا وَبِهَا رَفُوقٌ مُحَرِّكَةُ  
قَالَ - فِي الْأَخِيرِ - : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ وَقِيلَ : نَاقَةٌ رَفِيقَةٌ : إِذَا وَرَمَ ضَرْعُهَا  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُوَضَعُ التَّوَدِيَّةُ عَلَى إِحْلِيلِهَا فَيَقْرَحُ . أَوِ الرَّفْقُ :  
فَسَادٌ فِي الإِحْلِيلِ مِنْ سُوءِ حَلَابِ الْحَالِبِ أَوْ تَرَكِ نَفْضِهِ إِيَّاهُ فَيَرْتَدُّ  
اللَّيْنُ فِي الضَّرَبَةِ فَيَعُودُ دَمًا أَوْ خَرَطًا . وَالْمِرْفَاقُ مِنَ الْجَمَالِ : مَا يُصِيبُ  
مِرْفَقَهُ جَنْبِيَهُ . وَمِنَ النَّوْقِ وَفِي الْعَيْنِ : مِنَ الإِبْلِ : مَا إِذَا صُرَّتْ  
أَوْجَعَهَا الصَّرَارُ وَإِذَا حُلِبَتْ خَرَجَ مِنْهَا دَمٌ وَهِيَ الرَّفِيقَةُ أَيْضًا كَمَا تَقَدَّمَ  
قَالَ اللَّيْثُ . وَمَاءٌ رَفُوقٌ مُحَرِّكَةُ وَكَذَا : مَرْتَعٌ رَفُوقٌ أَيْ : سَهْلٌ . أَوْ  
مَاءٌ رَفُوقٌ أَيْ قَصِيرُ الرَّشَاءِ وَمَرْتَعٌ رَفُوقٌ : لَيْسَ بِكَثِيرٍ . وَيُقَالُ :  
طَلَبْتُ حَاجَةً فَوَجَدْتُهَا رَفُوقَ الْبِغْيَةِ بِالتَّحْرِيكِ : إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً .  
وَرُفَيْقٌ كَزُبَيْرٍ : ابْنُ عَبْدِيَدٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِيهِ وَعَنْ مِرْدَاسِ بْنِ مَافِنَةَ  
وَأَبُو رَافِيقَةَ : مُحَدَّثَانِ . وَالرَّافِيقَةُ : دُمْتُصَلُّ الْبِنَاءِ بِالرَّفْقَةِ وَهِيَ  
عَلَى ضَفْوَةِ الْفُرَاتِ قَالَ بَنُ الْأَثِيرِ : تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِالرَّفْوَةِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ  
خَالِدِ بْنِ جَبَلَةَ يَنْزِلُهَا يُقَالُ : إِنَّ الْبُخَارِيَّ حَدَّثَ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ  
وَقَالَ الْيَعْقُوبِيُّ : الرَّافِيقَةُ : مَدِينَةٌ جَانِبَ الرَّفْقَةِ بِنَاهَا الْمَنْصُورُ  
الْعَبَّاسِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَتَمَّهَا الْمَهْدِيُّ وَنَزَلَهَا الرَّشِيدُ مِنْهَا :  
مُعَافَى بْنُ مُدْرِكٍ عَنْ أَبِي يُوْبَانَ بْنِ سَوَادٍ . وَقَوْلُ شَيْخِنَا : فَالرَّافِيقَةُ  
وَالرَّفْوَةُ بَلَدٌ وَاحِدٌ لَا يَلْدَانِ كَمَا يُتَوَهَّمُ مِنْ تَعَدُّدِ الْأَسْمَاءِ وَاخْتِلَافِهِ فِيهِ نَظَرُ  
طَاهِرٌ . وَالرَّافِيقَةُ أَيْضًا : بِالْبَحْرَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ : أَوْلَى  
فُلَانٌ فُلَانًا رَافِيقَةً وَهُوَ الرَّفْقُ وَاللُّطْفُ وَحُسْنُ الصَّنِيعِ . وَحَكَى أَبُو

زَيْدٍ : أَرَفَقَهُ أَي : رَفَقَ بِهِ وَيُقَالُ أَيْضًا : أَرَفَقَهُ أَي : زَفَعَهُ وَهُوَ  
مَجَازٌ . وَيُقَالُ : شَاةٌ مُرَفَقَةٌ كَمُعَظَّمَةٍ أَي : يَدَاهَا بِيَضَاوَانٍ إِلَى  
مِرْفَقَيْهَا نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ . وَارْتَفَقَ الرَّجُلُ : اتَّكَأَ عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ " . وَبَاتَ فُلَانٌ مُرْتَفِقًا : أَي  
مُتَكِنًا عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّسِيِّ لِأَعَشَى بِأَهْلِيَّةٍ :  
فَبِتُّ مُرْتَفِقًا وَالْعَيْنُ سَاهِرَةٌ ... كَأَنَّ نَوْمِي عَلَى اللَّيْلِ  
مَحْجُورٌ أَوْ ارْتَفَقَ : إِذَا اتَّكَأَ عَلَى الْمَخْدَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي  
يَزَانَ :

" فَاشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيَّكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا وَارْتَفَقَ : إِذَا امْتَلَأَ . وَمِنْهُ  
الْمُرْتَفِقُ مِنَ الْقِيَعَانِ وَهُوَ : الْوَاقِفُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ كَرَبِّ أَنْ يَمْتَلِئَهُ  
أَوْ امْتَلَأَ قَالَ شَمِرُ بْنُ أَبِي الْعَرَابِيِّ وَبِهِ فَسَّرَ بَيْتَ عَبْدِ بَنِي الْأَبْرَصِ :  
فَأَصْدَحَ الرَّوْضُ وَالْقِيَعَانُ مُتْرَعَةً ... مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحِ  
وَفَسَّرَ الْمُنْصَاحَ بِالْفَائِضِ الْجَارِي عَلَى الْأَرْضِ وَرَوَاهُ أَبُو عَبْدِ يَدِيدٍ : " مِنْ بَيْنِ  
مُرْتَفِقٍ ... " وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي " رت ق " .

وَتَرَفَّقَ بِهِ بِمَعْنَى : رَفَقَ وَأَرَفَقَ . وَرَافَقَهُ مُرَافَقَةً وَرَافِقًا : صَارَ  
رَافِقَهُ فِي السَّفَرِ وَالْمَسِيرَةِ . وَتَرَفَّقَا فِي السَّفَرِ : صَارَا رُفَقَاءَ . وَمِمَّا  
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ رَافِقٌ بِكَ وَرَافِقٌ عَلَيْكَ أَي :  
نَافِعٌ نَقْلَهُ اللَّيْثِيُّ . وَأَنْشَدَ :